العدد الخامس لمجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899

درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب الثواب والعقاب المستوحاة من السنة النبوية

من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية

الدكتور: خلافي عزيز، جامعة الشلف[1]

الدكتور: بلجوهر فيصل، جامعة الشلف[2]

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب الثواب والعقاب المستوحاة من السنة النبوية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، أولا من خلال إظهار أهم الأساليب المستخدمة للثواب والعقاب في الإسلام إسقاطا على أساتذة التربية البدنية والرياضية والوقوف عليها، ثم قياس درجة ممارسة الأساتذة لهذه الأساليب، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من عتبة متكونة من 665 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية واستخدام إستبانة متضمنة المجالين هما:

- ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأهم أساليب الثواب.
- ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأهم أساليب العقاب.

وأشارت نتائج الدراسة إلى: مجال ممارسات أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب العقاب حصل على وزن نسبي قدره (67.32%.) يليه مجال ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب الثواب بوزن نسبي (62.57%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغير الجنس، وعلى ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي:

- توجيه الأساتذة وأساتذة التربية البدنية والرياضية بالخصوص على الإقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقوالهم وأفعالهم.

- إعلام الأساتذة بالآثار المترتبة على استخدام أساليب العقاب والثواب خاصة لما يتركه من أثر أفضل على المتعلمين.

- إجراء عمليات تقويمية (من خلال بطاقات تقويم ذاتي) لمدى استخدام أنجع أساليب (الثواب والعقاب).

المنارة للاستشارات

- تبادل الخبرات بين الأساتذة التربية البدنية والرياضية من خلال الزيارات والأيام التكوينية.
- وضع برامج إعدادية وتكوينية لإطلاع أساتذة التربية البدنية والرياضية على أنجع الأساليب التربوية في التعامل مع تلامذتهم.

الكلمات المفتاحية: الثواب، العقاب، التربية البدنية والرياضية، السيرة النبوية، المراهقة.

Abstract:

This studyains to identify the degree of education physical and sportif teacher's practice for arousal of an interest and intimidation methods as it has been stated in the sunrah. This study has been based in secondary school students in chlef. This was through explaining the concept of arousal of an interest and intimidation in islam and measuring the extend of education physical and sportif teacher's practice ,The researcher has used the avalytical and descriptive approach, the study souples include (665) male and female students from the secondary schools from center chlef.

A questionnaire has been used as a major tool for the study and itincludestwosides: E.p.steacher' spractise for the most important methods of interest arousal, E.p.steacher's practise for the most important methods of intimidation the results : the e.p.s teacher's practise methods of interest arousal has got the highest percentage (67.32.%) and with intimidation with a persentage of (62.57%).

There are no statical differences to the ex factor in the extend of secondary e.p.s teacher's practise the interest and intimidation methods.

Departing on lat results the researcher recommends the following .

Informing e.p.s teacher's the effects that result from using the interest arousal and intimidation methods on pearness.

Guiding e.p.s teacher's to follow our prephet in this words and deeds.

Encouraging e.p.s teacher's to be open to each other and to exchange visits and experience too.

المنارة للاستشارات

مقدمة: للتربية ألوان متعددة وسبل مختلفة بغية تحقيقها، تتشعب الميكانيزمات التربوية باختلاف مصادرها لكنها تصب في قالب واحد بهدف تقويم السلوك وتصحيح، وتعد السنة النبوية خير معين للمربين لما تطرحه من أساليب نوعية وبأسس علمية ،فرسول الله صلى الله عليه وسلم وباعتباره قدوة لنا وضع في هذا المجال (التربية) أسسا ومناهج إن اتبعناها كللت جهودنا بالفلاح والنجاح،فهي ترقى في كل صناعة فكرية بشرية،ولقوله تعالى"وإنّك لعلى خلق عظيم" (القلم 04)، فمنهم نبينا الأمين اتسم بالوسطية تماشيا مع الطبيعة البشرية وعليه كان الاعتماد على الثواب والعقاب أو الترغيب أو الترهيب ميزانا يحقق ذلك التوازن الأخلاقي عند الإنسان، فكل مسؤول أو قائم على أي عمل تربوي يلازم بين العقاب والثواب لبناء الفرد الصالح التشبع بالقيم التربوية السليمة لذا يتوجب علينا إتقان هذه الأساليب التربوية لإنشاء أجيال تستلهم أخلاقها وسماتها وإقتداءً بنبينا محمد الأمين، وجاءت عديد الدراسات متناولة موضوع الثواب والعقاب واستخدامهما كأسلوبين تربويين لما لهما من أهمية على تكوين شخصية المتعلمين ،فالمشكل يطرح في كيفية وتوقيت استخدام كل أسلوب، فالمواقف تفرض على المرء انتقاء الأسلوب المناسب في الوقت المناسب حتى يكون مطابقا لما تمليه خصوصيات المتعلمين سواءً تعلق الأمر بجوانبهم النفسية والاجتماعية،وعليه فإن التربية العملية الواعية التي تؤدي إلى إحداث تغيير في سلوك الفرد الذي يحدث بدوره تغييرات في الجماعة التي ينتمي إليها بهذا النمط تتم عملية التنمية وتصل الجماعات إلى أهدافها المنشودة وعليه يجب أن تختار المؤسسات المسؤولة على العمليات التربوية مصادر وأساليبها التربوية حتى يكون تأثيرها إيجابيا وتتخذ مكان الصدارة كأدوات ضابطة ولازمة لاستقرار البيئة الاجتماعية (عبد الغاني، 1988:217) والتربية البدنية باعتبارها قناة من قنوات التربية العاملة على تنشئة اجتماعية سليمة، وحقلا خصبا للتفاعل والمعرفة من خلال ميزاتها الحركية النفسية والاجتماعية،مما يسمح بخلق صور متعددة، على المربين انتقاء أساليبهم التربوية المناسبة لما تتطلبه تلك المواقف التي تفرضها خصوصيات المتعلمين والفضاء الذي تنجز فيه وحداتهم التعليمية،من هنا جاءت تساؤلات بحثنا هذا وضعناها بهدف تسليط الضوء على ذلك المزيج التربوي بين كل ما هو مستوحى من السنة النبوية إقتداء بما جاء به رسولنا الكريم والذي يرقى ويعلو عن كل فكر بشري وخصوصيات ذلك التعلم الحركي البدني، فكانت تساؤلاتنا كالآتي:

المنارة للاستشارات

– ما درجة ممارسة أساتذة التربية البدينة والرياضية لأساليب الثواب والعقاب كما ورد في السنة النبوية؟

– ما أنجع الأساليب التربوية(الثواب، العقاب) أثناء إنجاز حصص التربية البدينة والرياضية لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا حول ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب الثواب والعقاب كما وردت في السنة النبوية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس؟

فرضيات البحث:

– أساليب الثواب والعقاب الممارسة من قبل أساتذة التربية البدينة والرياضية للمرحلة الثانوية مستوحاة من السنة النبوية.

– يميل أساتذة التربية البدنية الرياضية للمرحلة الثانوية لممارسة أساليب الثواب المستوحاة من السنة النبوية أثناء إنجاز حصصهم.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسط آراء عينة الدراسة حول ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية لأساليب الثواب والعقاب كما وردت في السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة: تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

– تسليط الضوء على مفهوم الثواب والعقاب كما ورد في السنة النبوية.

– تحديد درجة ممارسة أساليب الثواب والعقاب المستوحاة من السنة النبوية لأساتذة التربية البدينة والرياضية.

– التعرف على الفروق في ممارسة أساليب الثواب والعقاب لأساليب التربية البدينة والرياضية على ضوء متغير الجنس.

مصطلحات الدراسة: *السنة النبوية: هي كل ما أثر عن النبي "ص" من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو سيرة الخطيب، 1980:16).

* أساليب الثواب والعقاب: يعرفها الباحث إجرائيا هي مجموعة من الإجراءات الميدانية والعملية يستخدمها أساتذة التربية البدنية والرياضية مستمدة من السنة النبوية.

المنارة للاستشارات

* التربية البدنية والرياضية: يعرفه الباحث إجرائيا هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة مختلف أشكال النشاط البدني هذا الأخير الذي يعد في صورته التربوية ميدانا من ميادين التربية.

* المراهقة: إجرائيا: هي مرحلة غير مستقرة عن بقية المراحل الأخرى للنمو والتي تتضمن تدرجا في النمو الجسمي والعقلي والانفعال.

منهج البحث: من اجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ المرحلة الثانوية لثانويات الشلف مركز والبالغ عددهم 4434 تلميذ.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث

الثانوية	عدد التلاميذ	ذكور	إناث
ثانوية علي شاشو	897	512	385
ثانوية العقيد بوقرة	935	398	537
ثانوية الشهيد بوعايسي	967	388	579
ثانوية الجيلالي بونعامة	720	295	425
ثانوية الونشريسي	515	215	300
ثانوية المدينة الجديدة	400	248	152
العدد الكلي	4434	2056	2378

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة أولى- السنة الثانية- الأقسام النهائية) لثانويات الشلف مركز وقد وزعت الإستبانة على أفراد العينة بنسبة (15%) من أفراد المجتمع الأصلي والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	318	47.82
إناث	347	52.18
المجموع	665	100

أدوات البحث: بعد مراجعة الدراسات السابقة والإطلاع على الأدب التربوي وكل ما كان لدينا ومرتبطا بمشكلة البحث والقيام بمقابلات شخصية رسمية وغير رسمية مع التلاميذ لاستطلاع رأيهم قام الباحث ببناء الاستبيان وفق الخطوات الآتية:

المنارة للاستشارات

ضبط كل المحاور والمجالات التي تضمنتها الاستبيانين

صياغة العبارات والفقرات التي تدخل ضمن أهداف ومعاني الاستبيانين

تحضير الاستبيانين بصورة مبدئية، الاستبيان (1) كانت بـ22 عبارة أما الاستبيان (2) بـ18 عبارة.

استشارة الأستاذ المشرف من أجل الوقوف على مدى ملائمة الاستبيانين

تعديلهما حسب ملاحظات الأستاذ المشرف

عرض الاستبيانين على (10) أساتذة محكمين من معاهد مختلفة للعديد من الجامعات

عرض وتحليل النتائج: جدول رقم (3): يوضح ممارسات أساتذة ت.ب.ر لأساليب العقاب.

العبـــــارة	جدا قليلة	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	جدا كبيرة	مجموع درجات الاستجوبا	المتوسط	الانحرا ف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
ينتقد السلوك الحركي الخاطئ ويقدم البديل الصحيح	41	53	111	171	289	2609	3.923	1.213	78.47	1
يحذر من عواقب كل أداء حركي خاطئ	63	86	155	133	228	2372	3.567	1.327	77.34	4
يظهر عدم الرضا على كل أداء سلبي	40	59	128	211	227	2521	3.791	1.178	75.82	2
يوضح كل النتائج المترتبة على كل السلوكيات السيئة وما ينجم عنها من عادات حركية خاطئة	55	65	185	188	172	2352	3.537	1.208	70.74	5
يصف كل الأخطاء المنجزة في التمارين بشكل منفرد	131	118	153	130	133	2011	3.024	1.401	60.48	10
يقاطع كل المهملين في انجاز التمارين لمدة من الوقت	76	105	151	178	155	2226	3.347	1.303	66.95	8
يوبخ التلاميذ عند ارتكابهم لأخطاء في انجاز التمارين بكلمات مؤثرة	79	81	160	163	182	2283	3.433	1.324	68.66	7
يحرم التلاميذ المخطئين والمتهاونين في انجاز التمارين من ممارسة بعض الأنشطة الجماعية الرياضية المحببة لديهم	278	68	98	83	138	1730	2.602	1.604	52.03	12
يعبر بقسمات وجهة غضبه من كل سلوك أو أداء سيئ	152	127	149	116	121	1922	2.890	1.414	57.80	11

المنارة للاستشارات

يتوعد التلاميذ وينذرهم من تكرار أخطائهم في أداء التمارين	126	107	164	116	152	2056	3.092	1.415	61.83	9
يحرم التلاميذ من كل تحفيز وتشجيع كانوا معتادين عليه	66	76	128	134	261	2443	3.674	1.353	73.47	3
ينذر التلاميذ بإستخدام عقاب جسدي في حق التلميذ المخطئ	61	93	148	172	191	2334	3.510	1.287	70.20	6

يتضح في الجدول رقم (3) ما يلي: متوسط الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذا المجال ككل بلغت 40.392 بلغ الوزن النسبي لهذا المجال (67.32 %)

كما يتضح لنا كذلك مجموعة من العبارات حازت على ترتيب أعلى من الأخرى وكان ترتيبها كالآتي: العبارة رقم (1) التي جاء مضمونها "ينتقد السلوك الحركي الخاطئ ويقدم البديل الصحيح" بوزن نسبي قدره 78.47

ويرجع الباحثان ذلك: أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يحاولون تصحيح أي عمل حركي خاطئ في مراحل متقدمة قبل أن يصبح عادة حركية يصعب تصحيحها ويعطون البديل الصحيح.

أما العبارة رقم (3) احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي 75.82 والتي تضمنت "يظهر عدم الرضا على كل أداء سلبي".

ويرجع الباحثان ذلك إلى: أن إظهار ملامح عدم الرضا من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية أمر عادي وطبيعي حيث يعتبر هذا الأسلوب ناقلا لعديد المعاني بالنسبة للتلاميذ ويكون مؤثرا على نفسيتهم ويلزمهم على عدم تكرار هذه الأخطاء.

ومجموعة من الفقرات احتلت مراتب متأخرة مثلا الفقرة رقم (08) والتي تضمنت "يحرم التلاميذ المخطئين والمتهاونين في إنجاز التمارين من ممارسة بعض الأنشطة الرياضية الجماعية المحبذة لديهم" بوزن نسبي 52.03 ويرجع الباحث ذلك: أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يحاولون دائما استخدام هذا النوع من الأنشطة لدفع التلاميذ على مواصلة العمل وتصحيح كل أخطائهم هذا من جهة وجلب كل التلاميذ المتهاونين على نبذ هذا السلوك.

المنارة للاستشارات

الاستنتـــــاجات: توصلت الدراسة للنتائج التالية:

– يميل أساتذة التربية البدنية والرياضية لاستخدام أساليب الثواب والعقاب المستوحاة من سنتنا النبوية أثناء إنجاز حصصهم لأنهم يرون فيها الأساليب الأنسب لمجابهة الصور السلوكية التي تفرضها المرحلة العمرية الحرجة – المراهقة –

– تعد أساليب الثواب من الأساليب الفعالة في العملية التربوية، تكمن إيجابياتها في جعل التلاميذ المراهقين دائمي الرغبة في الممارسة الرياضية وتشعرهم بتواجدهم وتميزهم داخل جماعة الرفاق وأساليب العقاب التي تصنع تلك الضوابط التي يتوجب على التلميذ احترامها.

– أساليب الثواب توطد العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، ويدوم آثرها لوقت طويل لان التلميذ المراهق يحبذ أن يعامل كشخص راشد لذا يظهر سلوك التقبل والاحترام كلما تلقى هذه المعاملة

– يجب على الأستاذ مراعاة ضوابط استخدام أساليب الثواب والعقاب، حتى لا تخرج عن مبتغاها التربوي ولما وضعت لأجله ولا نجعل من التلميذ المراهق شخصا نفعيا يرى فقط في الإثابة صورتها الظاهرية أو المادية.

– الثواب أسلوب تربوي أساسي في السيطرة على سلوك المراهقين وتطويره لأنه يعكس معنى القبول الاجتماعي الذي هو جزء من الصحة النفسية ويعطي لهم الإحساس بتواجدهم وتميزهم داخل جماعة الرفاق ما يفرض عليهم تقبل كل المعايير والقوانين التي تنظم هذه الجماعة وتجعل منهم أفرادا مميزين داخلها، لذا يظهرون كل سمات الانضباط والامتثال.... أثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

– أساليب الثواب المعنوية أقوى وأبقى أثرا في إظهار السمات الايجابية لأنها أولا وبالفطرة أحب إلى النفس البشرية ومضامينها أكثر رسوخا لذا هي الأقدر ا إظهارا للسمات المرغوبة

– عدم الإكثار من أساليب الثواب المادية مع التلاميذ المراهقين حتى لا تفقد قيمتها ومغزاها مخافة خلق الأحاسيس والسمات النفعية التي لا تؤمن إلا بما هو مادي ولا تقابل الإثابات المعنوية إلا بالنفور.

– تزيد سمات الضبط ظهورا ورسوخا عند التلاميذ المراهقين كلما زادت ممارستهم للأنشطة الرياضية وباستخدام أساليب الثواب والعقاب من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضية في الإطار

المنارة للاستشارات

البيداغوجي والتربوي المشار إليه سابقا سواء تعلق الأمر بأساليب الثواب والعقاب أو بحصة التربية البدنية

– لأساليب الثواب وقع مقارنة بأساليب العقاب وأثر كبير عند الإناث مقارنة بالذكور من خلال إظهار سمات سلوكية ايجابية لميلهن أكثر نحو الإثابة بجميع أنواعها ونفورهن من التعسف والعنف ورغبتهن الدائمة في الامتثال للمعايير والقيم الموضوعة داخل المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم، تنزيل العزيز الحكيم.

– الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر،مختار الصحاح، تحقيق (محمد خاطر)، مكتبة لبنان بيروت1979.

– ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق (د.عبد الله التركي)، دار هجر، المجلد الأول1997.

– صحيح مسلم، الجزء (4)1999.

✓ **قائمة المراجع :**

– الفقدي، عبد السلام عطوة: "تربية الطفل في الإسلام"، دار ابن حزم، بيروت2003.

1. البيانوني عبد المجيد: "رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم"، دار ابن حزم، لبنان1999.
2. أبو دف، محمود خليل: "دراسات في الفكر التربوي الإسلامي"، مكتبة آفاق، فلسطين 2009.

المنارة للاستشارات